

Distr.: General
17 January 2001
Arabic
Original: French

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة ٢٥

المعقودة في المقر بنيويورك،

يوم الثلاثاء ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيدة غيتنس - جوزيف (ترينيداد وتوباغو)

المحتويات

البند ١١١ من جدول الأعمال: برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ١١١ من جدول الأعمال: برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين (تابع) (A/55/202 و 268).

١ - السيد كونغ جون (الصين): قال إن السكان الأصليين كانوا، قبل أن يقووا تحت سيطرة القوى الأجنبية، يعيشون في أراضيهم لعدة قرون، مما يفسر احتفاظهم بخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كلها أو بعضها. وقد أدى الاستيلاء على أراضيهم بالغزو أو الاحتلال أو الاستعمار أو غير ذلك إلى تعريضهم للتمييز والقمع. إن شعب الصين وحكومتها، إذ يدركان الصعاب التي يعانها هؤلاء السكان، يرحبان بما عمدت إليه الأمم المتحدة، وفاءً منها لتقاليدها، من اتخاذ مبادرة العقد الدولي للسكان الأصليين، الذي كان برنامج أنشطته المنفذ الآن موضوع تقرير الأمين العام (A/55/268) رحبت به الصين. إن الدورة الحالية للجمعية العامة يجب أن تفضي إلى إنشاء محفل دائم يعنى بمسائل السكان الأصليين، مما سيعدّ من جانب المجتمع الدولي خطوة واضحة إلى الأمام على صعيد تعزيز وحماية حقوق هؤلاء السكان. وتوصي الصين بأن يعكف هذا المحفل، وهو بمثابة جهاز استشاري يتبع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، على الحفاظ على خصائص السكان الأصليين، لأنها ترفض ما يجري من تعميم على الفروق بين هؤلاء السكان وغيرهم من الأقليات من حيث العرق والانتماء الإثني واللغة والدين. ولذلك تأمل الصين أن يتمكن المحفل، قبل بدء أعماله، من الوصول إلى تعريف دقيق نسبياً لمفهوم السكان الأصليين.

٢ - ويرى الوفد الصيني وجوب التشاور بشأن تشكيل المحفل الدائم، ويأمل أن يراعي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، عند تسمية الممثلين الثمانية للسكان الأصليين، آراء الدول الأعضاء ومنظمات السكان الأصليين.

٣ - وأخيراً، تأمل الصين أن يكون هذا المحفل، الذي جاء نتيجة حملة طويلة قادها شتى السكان الأصليين، في خدمة مصالح هؤلاء السكان حقاً، وأن يعمل على تحسين حالتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل ملموس، وأن يهتم بتعزيز احترام حقوقهم. وسيكون المحفل أقدر على ذلك إذا تعاون مع هيئات الأمم المتحدة المختصة، ولذلك فالمأمول أن تتضافر لتحقيق ذلك الجهود التي يبذلها الفريق العامل التابع للجنة حقوق الإنسان والمعني بوضع مشروع إعلان حقوق السكان الأصليين، والمحفل الدائم، والفريق العامل المعني بالسكان الأصليين التابع للجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان.

٤ - السيد أغوشي - دوران (فنزويلا): قال إن بلده يعترف بحقوق السكان الأصليين ويكفل مشاركتهم السياسية. فهناك ثلاثة ممثلين للسكان الأصليين، انتخبهم مجتمعهم، ضمن أعضاء الجمعية التأسيسية التي أقرت دستور كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، وهو الدستور الذي يصف الشعب الفنزويلي بأنه متعدد الأعراق والثقافات، ويقول بالتحديد إن السكان الأصليين جزء من الأمة الفنزويلية الموحدة وذات السيادة وغير القابلة للتجزؤ. وهناك باب كامل في الدستور يستند إلى شتى الصكوك الدولية مكرس لحقوق السكان الأصليين الذين يُعترف بمؤسستهم الاجتماعية والسياسية التقليدية وخصائصهم الاجتماعية والثقافية، مثل اللغة والدين. وينص الدستور على أن الدولة الفنزويلية ملزمة خصوصاً بتعزيز حصول السكان الأصليين على الملكية الفردية أو الجماعية، وعلى التعليم والخدمات الصحية، والاستفادة من كل ما يساعدهم من قطاعات على تحسين أدائهم الاقتصادي والارتقاء بحياتهم.

٥ - وهذه المبادئ الدستورية، التي هي نتاج عملية أوسع نطاقاً لتعزيز حقوق الإنسان في فنزويلا، سوف تتجسد في قانون أساسي للسكان الأصليين من المنتظر أن تسنه الجمعية

الوطنية، بموجب أحكام الدستور الانتقالية، في موعد أقصاه عام ٢٠٠١.

٦ - وقد كان الوفد الفنزويلي ضمن مقدمي مشروع القرار المتعلق بإنشاء محفل دائم معني بمسائل السكان الأصليين، وإن كان يفضل الاستعاضة عن عبارة "مسائل السكان الأصليين" بعبارة "الشعب الأصلي" أو "السكان الأصليين"، مع إعطائهم مفهوماً غير مفهوم القانون الدولي، وهو ما رفضه معظم أعضاء لجنة حقوق الإنسان. وترى فنزويلا أيضاً أن الممثلين الثمانية من السكان الأصليين في هذا المحفل يجب أن يحدد هم السكان الأصليين ذاتهم، لا رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ولذلك فهي تأمل أن يعاد النظر في عملية الانتخاب عملاً بالفقرة ٧ من قرار لجنة حقوق الإنسان ٨٧/٢٠٠٠.

٧ - وتشترك فنزويلا أيضاً في صياغة مشروع إعلان للأمم المتحدة عن حقوق السكان الأصليين، ومشروع إعلان عن الموضوع ذاته للقارة الأمريكية. وأخيراً فإن اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٦٩) المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة قد عرضت على السلطة التشريعية الفنزويلية لإقرارها.

٨ - السيد ملينيفسكي (أوكرانيا): قال إن أهداف برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين، وهي أهداف طموحة وإن كانت واقعية، يجب ألا تُعتبر حلولاً قصيرة الأجل لمشاكل محددة، بل إسهاماً دائماً في تعايش الأمم في وفاق وسلام، وفي التوفيق بين الأقليات القومية والمجموعات العرقية. إن تقرير الأمين العام عن تنفيذ هذا البرنامج العرقية (A/55/268)، الذي يورد بالتفصيل أنشطة هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الرئيسية في هذا المجال، يبيّن أن نجاح العقد رهن بالتعاون بين جميع الشركاء المعنيين. ويهم الوفد الأوكراني في هذا الصدد أن يهنئ مفوضة الأمم

٩ - ومن هنا ترحب أوكرانيا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بإنشاء محفل دائم معني بمسائل السكان الأصليين، يتألف من ممثلين للحكومات والسكان الأصليين، كما ترحب بمشروع إعلان حقوق السكان الأصليين الذي يعكف على وضعه فريق عامل تابع للجنة حقوق الإنسان. وقد قدم هذا الفريق العامل مؤخراً تقريراً (E/CN.4/2000/84) أشار فيه إلى أن بعض مبادئ مشروع الإعلان هذا لم ينعقد بشأنها توافق في الآراء بعد. وتؤكد أوكرانيا من جديد ضرورة تصنيف الجماعات العرقية، تيسيراً لتطبيق السياسات الوطنية في مجال حماية حقوق الأشخاص المنتمين إلى الأقليات القومية وإلى السكان الأصليين. وهي تؤيد، في هذا الصدد، اقتراح الفريق العامل ألا يكون في استعمال عبارتي "الشعوب الأصلية" أو "السكان الأصليين" في مشروع الإعلان أي إشارة ضمنية إلى الحق في تقرير المصير أو أي حقوق أخرى. ومع ذلك، ونظراً إلى الحساسية الشديدة للمسألة، فإن أوكرانيا تعرب عن اعتقادها الجازم أن الإعلان يجب أن يتضمن أحكاماً تحظر بشدة أي إجراء يستهدف التعرض بأي شكل للسلامة الإقليمية للدول ذات السيادة أو وحدتها أو استقرارها السياسيين. كما أنها موقنة أن الفريق

وتعزيز المساواة الحقيقية في الفرص في إطار من احترام التعددية الثقافية. وقد تحقق تقدم حقيقي، ولا سيما بفضل قانون السكان الأصليين الذي بدأ نفاذه في عام ١٩٩٣، والذي يهدف أساساً إلى تعزيز هوية السكان الأصليين وإيجاد وسيلة للتعايش الذي يحترم الفروق بين مختلف الفئات الاجتماعية، عن طريق إنشاء جمعية وطنية لتطوير السكان الأصليين، ومن بين أعضائها ثمانية مستشارين من السكان الأصليين سيكونون، علاوة على ذلك، أعضاء في الوفد الشيلي إلى المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجناب وما يتصل بذلك من تعصب، وإلى المؤتمر الإقليمي الأمريكي الذي سيعقد للمؤتمر العالمي. وقد وضع البلد أيضاً خطة خاصة لتطوير السكان الأصليين ستساعد على وضع مجموعة من التدابير لحل الخلاف المتصل بالتنازع على ملكية الأرض.

١٢ - إن حكومة الرئيس الشيلي الجديد، استناداً إلى ما أنجز بالفعل لصالح السكان الأصليين، قد طلبت إلى منظمات السكان الأصليين والشركات والكنائس والهيئات العامة الجلوس إلى مائدة عمل واحدة والعمل بسرعة على وضع خطة عمل لتحسين العمل العام في هذا المضمار، وعلى وضع أسس ميثاق اجتماعي جديد. وقد تقاسمت خمس لجان هذا العمل وتقدمت، بعد تقييم للحالة ورصد للنجاح المتحقق، بتوصيات قصيرة المدى، ونظرت في وسائل العمل، في مستقبل أبعد، على إنشاء لجنة للحقيقة التاريخية أو وضع ميثاق جديد. ويتعين على الحكومة أيضاً وضع جدول أعمال لكل قطاع يتعلق بالسكان الأصليين، وتشكيل لجنة جديدة لتحديد أسباب التمييز الاجتماعي والثقافي، واقتراح سبل الإقرار بوجود مظالم يتعرض لها السكان الأصليون ورفعها.

١٣ - السيد سيمون - بدروس (الأرجنتين): قال إن وفده يرحب بإنشاء الحفل الدائم المعني بمسائل السكان

العامل سيوفقاً إذا تجنب التسييس المفرط لأعماله لكي تفضي إلى وضع صك دولي يقبله الجميع.

١٠ - وإذا كانت أوكرانيا تهتم بهذه المسألة إلى هذا الحد فلأنها معنية بطريقة مباشرة: فعلى حكومتها اليوم أن تحرص على ألا يكون في عودة السكان الأصليين الذين طردوا قبل ٥٠ عاماً وذرياتهم أي تعرض لحقوق السكان الآخرين. إن أوكرانيا تعمل، منذ حصولها على الاستقلال، على صون حقوق سكانها الأصليين ومجموعاتها القومية ومواطنيها التي أمتهنت في ظل سياسة النظام السابق الذي كان يقوم على الاستعمار والقمع والاستبعاد على أساس معايير عرقية. أما اليوم فإن التشريع في أوكرانيا هو أساس استئثار جميع المواطنين في إطار من احترام حرية كل فرد وانتفاء أي تمييز على أساس الانتماء العرقي أو الخصائص الدينية أو اللغوية أو الثقافية. ومن المؤكد أن هناك عقبات ما زالت موجودة، وخصوصاً فيما يتعلق بإعادة توطين العائدين من القرم، ومع ذلك فالأمل أن يسهم المجلس الاستشاري لتتار القرم، الذي أنشئ حديثاً ويخضع لسلطة رئيس أوكرانيا، في إزالة هذه العقبات وحل المشاكل الموجودة. وفي هذا الصدد، تحرص أوكرانيا على توجيه الشكر إلى المنظمات الدولية والشخصيات التي قدمت إليها المساعدة في هذه المسألة، ولا سيما مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

١١ - السيد ماكيرا (شيلي): قال إن بلده يؤيد مشروع قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن إنشاء محفل دائم معني بمسائل السكان الأصليين، وإنه يعمل على تكييف قوانينه الداخلية وفق القواعد الدولية، ولا سيما بعرض اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٦٩) بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة على البرلمان للتصديق عليها، والاعتراف على الصعيد الدستوري بالسكان الأصليين الذين جرى مع ممثليهم حوار لوضع حد للتمييز

المدرسة الثانوية يخصص لهم مشرف يرافقهم في دراستهم، ويضع استراتيجيات لمكافحة التمييز، وينفذ برامج وأنشطة مشتركة بين الثقافات في الوسط المدرسي. وفي إطار الاستراتيجيات الأعمّ لدعم القادة الشباب من السكان الأصليين، يشترك هؤلاء المشرفون في برنامج تدريبي وضعه المعهد لأصحاب منح الدراسات العليا وللقادة المجتمعيين. ويقوم المعهد الآن، علاوة على ذلك، بالإعداد لعقد حلقات عمل لتعزيز القدرات في مجال حقوق السكان الأصليين ستعقد في ثلاث مناطق بمقاطعات لا بامبا وسانتا فه وتشوبوت.

١٦ - وتتم الحكومة الأرجنتينية بوجه خاص بإشراك السكان الأصليين في إدارة مصالحهم. فهم الذين يختارون ممثلهم على الصعيد الدولي بالانتخاب في مجلس السكان الأصليين بالأرجنتين.

١٧ - وفي ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٠، أودعت حكومة الأرجنتين لدى منظمة العمل الدولية وثيقة التصديق على الاتفاقية رقم ١٦٩ المتعلقة بالسكان الأصليين والقبليين في البلدان المستقلة. وسيبدأ نفاذ هذه الاتفاقية في الأرجنتين في ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١.

١٨ - ويأمل وفد الأرجنتين أن يحقق الفريق العامل المعني بوضع مشروع إعلان حقوق السكان الأصليين تقدماً ملموساً في أعماله في غضون اجتماعه المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

١٩ - السيد كويمبرا (البرازيل): بدأ بالتذكير بأن سكان البرازيل يجسّدون انصهار خصائص إثنية وعرقية وثقافية شديدة التباين، وبأن دستور البلد يكفل للسكان الأصليين احترام حقوقهم، وبخاصة الحق في البقاء في الأرض التي يقيمون فيها عادةً. وهكذا فإن هناك في الوقت الحالي ٥٦١ منطقة مخصصة لمجتمعات السكان الأصليين على مساحة أكثر

الأصليين وسيواصل عن كذب متابعة أعمال الفريق العامل المعني بوضع مشروع إعلان حقوق السكان الأصليين. والوفد الأرجنتيني حريص أيضاً على الإعراب عن تمسكه ببرنامج مفوضية حقوق الإنسان لتقديم المنح الدراسية إلى السكان الأصليين، ويرحب هذا الوفد بالتعاون القائم بين هذا البرنامج ومعهد حقوق الإنسان التابع لجامعة ديوستو في بلباو (إسبانيا)، الذي استفاد منه كثير من أبناء أمريكا اللاتينية، ولا سيما الأرجنتين، من الحاصلين على منح دراسية.

١٤ - إن الـ ١٦ جماعة عرقية التي يتكون منها مجتمع السكان الأصليين في الأرجنتين تمثل زهاء ١,٥ في المائة من سكان البلد. وترى الحكومة أن مساهمة هذه الجماعات في التراث الثقافي الأرجنتيني تعد بحق ثروة قومية. وقد تضمّن الإصلاح الدستوري لعام ١٩٩٤، علاوة على ذلك، إقراراً واضحاً بتعددية السكان الأصليين وسابق وجودهم العرقي والثقافي، وتكريساً لشخصيتهم القانونية وملكيّتهم الجماعية لأراضيهم ولنقل معارفهم في إطار التعليم الثنائي المشترك بين الثقافات، وصوناً لتراثهم ولمشاركتهم في إدارة الموارد الطبيعية في الأقاليم التي يعيشون فيها. وتتحمل الحكومة الأرجنتينية التزاماً متكاملاً بكفالة التمتع بهذه الحقوق دون قيود. ويقوم المعهد الوطني لمسائل السكان الأصليين، بوجه خاص، بضمان التنظيم القانوني لعقود الملكية تمهيداً لتوزيع الأراضي، وبوضع الخطط اللازمة في مجال الإسكان والبيئة.

١٥ - وفي مجال التعليم، تشجع الحكومة الأرجنتينية الثنائية اللغوية المشتركة بين الثقافات. وقد شرعت، منذ عام ١٩٩٣، في تنفيذ برامج خاصة لتحسين نشر التعليم في إطار احترام المبادئ الثقافية الخاصة بكل مجتمع. وفي ذلك الصدد، يشجع المعهد الوطني لمسائل السكان الأصليين تقديم منح للدراسة الثانوية والجامعية للسكان الأصليين. وعلاوة على ذلك فإن جميع الحاصلين على منح دراسية والمقيدين في

أنحاء العالم. وتؤيد البرازيل مجمل الجهود المبذولة من أجل السكان الأصليين على الصعيد الدولي، وبصفة خاصة ما قرره المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تموز/يوليه ٢٠٠٠ من إنشاء محفل دائم معني بمسائل السكان الأصليين، وتشترك هي ذاتها في صياغة مشروع إعلان للبلدان الأمريكية لحقوق السكان الأصليين.

٢٢ - السيد ليسلي (بليز): تكلم باسم الـ ١٤ دولة الأعضاء في جماعة الكاريبي، فقال إنه يشكر المانحين الذين قدموا عونهم إلى صندوق الأمم المتحدة للتبرعات للسكان الأصليين، ويشجعهم على الاستجابة لنداء الجمعية العامة في قرارها ١٥٠/٥٤ ونداء لجنة حقوق الإنسان في قرارها ٥٦/٢٠٠٠ بمواجهة تزايد احتياجات الصندوق.

٢٣ - وقد أحاط أعضاء جماعة الكاريبي علماً أيضاً بالإجراءات التي اتخذتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بصفتها منسقة العقد الدولي للسكان الأصليين، استجابة لتوصية اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان إليها بتعبئة التبرعات لصندوق الأمم المتحدة الاستثماري للعقد الدولي للسكان الأصليين.

٢٤ - وتتابع الدول الأعضاء في جماعة الكاريبي عن كئيب أعمال الفريق العامل المعني بوضع مشروع إعلان حقوق السكان الأصليين. وقد رأت في هذا الصدد أهمية الحلقة الدراسية التي جمعت، في مطلع هذا العام، خبراء من السكان الأصليين ومن هيئات الأمم المتحدة والحكومات والمؤسسات الجامعية للنظر في مشروع المبادئ العامة والتوجيهية لحماية تراث السكان الأصليين، الذي وضعته المقررة الخاصة.

٢٥ - وبالنظر إلى أهمية التعليم في هذا الصدد، فإن أعضاء جماعة الكاريبي يهنئون المفوضية وغيرها من هيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المختصة على الجهود التي تبذلها في إطار برنامج المنح الدراسية للسكان الأصليين.

من ٩٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع، وتعمل الحكومة البرازيلية على منع اجتياح أراضيهم، وعلى حصول هذه المجتمعات على قدر كاف من التعليم والخدمات الصحية. وقد أثمرت هذه الجهود التي تكملها جهود مختلف السلطات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات، فقد أصبح معدل المواليد بين السكان الأصليين البرازيليين يفوق المتوسط القومي، وهو ما يدل على عدم تهميشهم اجتماعياً، وإن كانت هناك أقلية من مجتمعات السكان الأصليين معزولة عن العالم الخارجي.

٢٠ - إن التعليم من أولويات العقد الدولي للسكان الأصليين، ولذلك تحرص البرازيل على احترام هويتهم الاجتماعية والثقافية وتولي ذلك الأمر اهتماماً بالغاً، حتى إن هناك الآن ١ ٤٤٠ مدرسة مخصصة للسكان الأصليين. وقد حققت البرازيل أيضاً نتائج حاسمة في تحقيق هدف رئيسي آخر من أهداف العقد، وهو إدماج السكان الأصليين. فقد ارتفع عدد المنظمات الرسمية لهنود البرازيل من ٩ في عام ١٩٨٧ إلى ٢٩٠ في عام ١٩٩٩، كما أن مشاركة السكان الأصليين في الأنشطة السياسية، كما حدث في الانتخابات البلدية الأخيرة، في ازدياد. ومن أجل استكمال الأنشطة والبرامج المناسبة المضطلع بها لتحقيق أهداف العقد، على النحو الوارد في تقرير الأمين العام عن حالة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات للسكان الأصليين (A/55/202) وعن تنفيذ برنامج أنشطة العقد (A/55/268)، وكذلك في البيان الاستهلاكي لممثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإن البرازيل تدعو الهيئات الدولية والجهات المانحة الحكومية والخاصة إلى المساهمة في تحقيق مجمل أهداف العقد.

٢١ - وفي السياق ذاته، فإنه إذا كانت البرازيل ترحب بما يجري من وضع مشروع إعلان لحقوق السكان الأصليين، فإنها مقتنعة مع ذلك بوجود أن يكون لهذا الصك القانوني نطاق شامل وأن يطبق على جميع السكان الأصليين في جميع

٢٦ - وقد أبرمت حكومة بليز مؤخراً، مع ممثلي السكان المايا في جنوب البلد، اتفاقاً تاريخياً يعترف بحقوق هؤلاء السكان في الأراضي والثروات الطبيعية التي يحوزونها وينموها منذ زمن بعيد. وقد قامت حكومة بليز، بعد تشاور وثيق مع جماعات المايا وغيرها في جنوب بليز، بوضع مشروع خطة للتنمية الإقليمية أعرب مصرف البلدان الأمريكية للتنمية عن استعداده للمشاركة في تمويلها. والأمل معقود على أن تقدم مؤسسات وحكومات أخرى مساعدتها.

٣١ - وما زال من المطلوب أيضاً تسوية مسألة مكان المحفل الدائم داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي. إذ ينص قرار لجنة حقوق الإنسان (٨٧/٢٠٠٠) على أن يكون المحفل بمثابة "هيئة استشارية لمناقشة قضايا السكان الأصليين في إطار ولاية المجلس المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان". ويستنتج وفد غواتيمالا من ذلك أن هذه الولاية لا تقتصر على حقوق الإنسان وحدها.

٣٢ - وما زال الاتفاق المتعلق بالاعتراف بهوية وحقوق السكان الأصليين يعتبر في غواتيمالا هادياً لعمل الحكومة في هذا المجال. ومن الأسف أن الوسائل المتاحة للحكومة لا ترقى إلى مستوى إرادتها السياسية. ومن ذلك مثلاً أن وزارة التعليم عاجزة، لنقص الإمكانيات، عن إجراء المشاورات المقررة مع ٣٣١ بلدية بشأن مشروع لإصلاح التعليم لصالح إقامة نظام تعليمي ثنائي اللغة مشترك بين الثقافات.

٣٣ - ويقوم عدد من الوزارات في الوقت الراهن بتنفيذ مشاريع نموذجية لتحقيق اللامركزية تستند إلى طرق جديدة للمشاركة المجتمعية، ولا سيما في مجال الصحة والتعليم.

٣٤ - وتهدف جهود الحكومة إلى تعيين السكان الأصليين في الوظائف العامة العليا، وقد اتضح ذلك في تعيين إحدى شخصيات المايا وزيراً للثقافة والرياضة. وفي السياق ذاته، فإن استمارات التعيين في الوظائف القضائية تتضمن الآن بنداً يتعلق بمعرفة لغات محلية بالإضافة إلى الإسبانية.

٣٥ - وقد كان إنشاء جهاز الدفاع عن حقوق السكان الأصليين من النساء بمثابة خطوة هائلة على طريق تطبيق اتفاقات السلام. وقد عقد الجهاز، في الأشهر الخمسة الأولى من وجوده، اجتماعات مع المجموعات اللغوية الـ ٢٤ بهدف

٢٧ - ولا بد أيضاً من الترحيب بإنشاء المحفل الدائم المعني بمسائل السكان الأصليين، وفق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في تموز/يوليه ٢٠٠٠.

٢٨ - إن الدول الأعضاء في جماعة الكاريبي مستعدة للمساهمة في الدورة الاستثنائية التي ستكرسها الجمعية العامة في عام ٢٠٠١ لمتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، وكذلك في المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٢٩ - السيد كارانسا (غواتيمالا): قال إنه ربما يكون من أهم إنجازات العقد الدولي للسكان الأصليين اتخاذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي قراره ٢٢/٢٠٠٠ بإنشاء المحفل الدائم المعني بمسائل السكان الأصليين. فلهذا الحدث أهمية خاصة لدى وفد غواتيمالا، نظراً إلى المكان الذي يحتله الاتفاق المتعلق بالاعتراف بهوية وحقوق السكان الأصليين في عملية إعادة السلام في غواتيمالا. ويرى وفد غواتيمالا، الذي اشترك بنشاط كبير في جميع المشاورات الخاصة بمشروع إعلان حقوق السكان الأصليين، أن بإمكان المحفل الجديد أن يسهم بشكل مفيد في وضع هذا الإعلان.

٣٠ - وترى وفود معينة أن الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين التابع للجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان يجب أن ينفذ بعد إنشاء المحفل الدائم. ولا يرى وفد

رقم ١٦٩ هي أوفى صكوك القانون الدولي من حيث حماية حق السكان الأصليين والقبليين في الحفاظ على قوانينهم وعاداتهم، وأن من المفاهيم الأساسية إقامة علاقات احترام بين السكان الأصليين والدولة التي يقيمون فيها، وهو ما لا يجوز بأي حال تشبيهه بالحكم الذاتي ولا بالاستقلال السياسي أو الإقليمي.

٣٩ - وقد اضطلعت المنظمة بأنشطة مختلفة للتعاون التقني في إطار العقد الدولي للسكان الأصليين، من أجل زيادة التعريف بحالة هؤلاء السكان وتحسين ظروفهم من حيث الحياة والعمل. ومن أمثلة هذه الأنشطة مشروع تعزيز سياسة المنظمة تجاه الشعوب الأصلية والقبلية الذي وضع في عام ١٩٩٦، والذي يتمحور أساساً حول أفريقيا وجنوب آسيا وجنوب شرقها، وإن كان مصحوباً بعمل تكميلي في أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى. وفي آب/أغسطس ١٩٩٩، بدأ تنفيذ برنامج للتبادل بين السكان الأصليين كانت قد طالبت به جماعات عديدة من السكان الأصليين، وذلك بهدف النظر في أنماط الحياة والتقاليد والعادات والثقافات المختلفة والاستفادة منها، وتيسير التنسيق وتبادل المعلومات بين هؤلاء السكان. ويتناول برنامج التدريب مواضيع شتى، مثل التعليم وخدمات الرعاية الصحية الأولية، والثقافة، والأمن الغذائي، والممارسات الزراعية السلمية، والبيئة، والحقوق العقارية وحقوق الإنسان، ودور المرأة في التنمية. وتهدف حلقات العمل المتعلقة بالسياسات الوطنية إلى دراسة العواقب القانونية والعملية للأحكام الدستورية المتصلة بالسكان الأصليين والقبليين، وإلى زيادة التعاون بين المسؤولين في السلطات العامة والمنظمات الوطنية والدولية والسكان الأصليين ذاتهم في إطار الاتفاقية رقم ١٦٩.

٤٠ - إن مفهوم "العمل اللائق"، الذي يركز على أساس رباعي يتمثل في إيجاد الوظائف واحترام الحقوق الأساسية في مكان العمل وتحسين الحماية الاجتماعية وتعزيز الحوار

تشكيل مجلس استشاري أصبح قائماً الآن. والمهمة الأساسية للجهاز توفير المساعدة القانونية والاجتماعية للسكان الأصليين من النساء اللاتي يتعرضن للعنف والتمييز وغيرهما من انتهاكات حقوقهن.

٣٦ - وستظل اتفاقات السلام الإطار المرجعي الذي لا غنى عنه لحكومة غواتيمالا في محاربتها للاستبعاد الاجتماعي الذي ظل يشكل، لفترة طويلة جداً، أحد الأسباب الأساسية لتأخر مجتمعات السكان الأصليين في مجال التنمية.

٣٧ - السيدة سيدهارت (منظمة العمل الدولية): قالت إن منظمة العمل الدولية ظلت، طوال سنوات وجودها الـ ٧٠، تعمل على حماية وتعزيز حقوق الشعوب الأصلية والقبلية عن طريق الاشتراك في شتى الأنشطة، وكان آخرها المشاورة مع السكان الأصليين تمهيداً للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ومن ثم فإن المنظمة تؤيد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٢/٢٠٠٠ بشأن إنشاء محفل دائم معني بمسائل السكان الأصليين.

٣٨ - وقد اعتمدت المنظمة كذلك الاتفاقية رقم ١٠٧ لعام ١٩٥٧ بشأن حماية وإدماج السكان الأصليين وغيرهم من السكان القبليين وأشباه القبليين في البلدان المستقلة، التي لم يعد ممكناً التصديق عليها، والاتفاقية رقم ١٦٩ لعام ١٩٨٩ بشأن السكان الأصليين والقبليين في البلدان المستقلة، التي تنقح الاتفاقية الأولى والتي تحت المنظمة جميع الدول على التصديق عليها. وقد صدق أربعة عشر بلداً حتى الآن على هذا الصك الذي يستفاد منه في وضع السياسات، والذي كان هادياً في وضع مشروع صك البلدان الأمريكية المتعلق بالسكان الأصليين. وقد أشارت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة العمل الدولية والمعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات، وهي مؤلفة من ٢٠ خبيراً مستقلاً رفيع المستوى، إلى أن الاتفاقية

المشاريع الإنمائية، وذلك حرصاً على ألا تكون للمشاريع التي بمولها البنك آثار ضارة على هؤلاء السكان، بل أن تعود عليهم بمنافع اجتماعية واقتصادية تتفق وثقافتهم. ولا بد في هذا الشأن من ملاحظة أن البنك يضع الآن اللمسات الأخيرة في سياسته المنقحة لصالح السكان الأصليين، وأنه سيجري مشاورات عالمية في هذا الموضوع حالما ينتهي من أعماله.

٤٤ - وقد وُضع برنامج البنك لصالح السكان الأصليين من منظور بعيد المدى، وهو يرمي إلى تعزيز القدرات التقنية في مجال التنمية المستدامة المستقلة ذاتياً لدى القادة من السكان الأصليين ومنظماتهم، وإيجاد علاقات تشاركية بين هذه المنظمات والحكومات الوطنية والمائحين الدوليين، وإلى تمويل المبادرات في مجال التعليم، والصحة، والتنمية الريفية، وإدارة الموارد الطبيعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي والتراث الثقافي. وقد أدى البنك دوراً مهماً بالعمل على تعزيز قدرات منظمات السكان الأصليين، وإجراء حوار مع الحكومات بشأن سياساتها وبرامجها المتعلقة هؤلاء السكان، والتعاون مع المنظمات الأخرى مثل منظمة العمل الدولية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومصرف البلدان الأمريكية للتنمية، وصندوق تنمية السكان الأصليين في أمريكا اللاتينية. إن المبادرة التي أطلقها البنك بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية أساساً، المعروفة باسم برنامج معارف السكان الأصليين من أجل التنمية، تهدف أساساً إلى نشر المعلومات، عن طريق قاعدة بيانات، عن هذه المعارف وعن الدروس المستفادة. وقد جرى استغلال هذه المبادرة بوجه خاص لمعالجة مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا بالاستعانة بمعارف المعالجين التقليديين وأعيان القرى.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٠.

الاجتماعي، يستفيد من تنوع المجتمعات والقيم غير المادية (احترام البيئة والثقافة والحرص على الأمن)، ويقوم على مبادئ أساسية مثل الحرية والمعرفة والهوية، ويحدد الأهداف انطلاقاً من مفهوم مشترك للتنمية.

٤١ - السيدة فليمنغ (البنك الدولي): ذكرت بأن السكان الأصليين كانوا تاريخياً هم الأفقر والأكثر استبعاداً في مناطق عديدة من العالم، وأهم تعرضوا للتمييز بمختلف أنواعه، وأهم كانوا أقل من سائر السكان استفادة من الخدمات الاجتماعية الأساسية. ثم تغير الحال منذ فترة قليلة، إذ أصبح هؤلاء السكان يحصلون الآن على قدر أكبر من التعليم، وعدلت التشريعات الوطنية والدولية لكي تراعى حقوقهم، وأنشئت منظمات عديدة للسكان الأصليين، وقدمت الحكومات الوطنية ومجتمع المائحين الدولي دعماً متزايداً إليهم. ولا يسعنا في هذا المقام سوى أن نحيي قيام المجلس الاقتصادي والاجتماعي بإنشاء المحفل الدائم المعني بالسكان الأصليين.

٤٢ - وفي السنوات الأخيرة، توصل البنك إلى فهم أفضل للتنمية، وذلك أساساً من حيث ضرورة التركيز على القضاء على الفقر، والدور المحوري للمشاركة على جميع المستويات من أجل إيجاد مجتمعات قادرة على البقاء، وأهمية الثقافة في عملية التنمية. ولذلك كان على البنك أن يعدّل أيضاً مفهومه لدور السكان الأصليين في المجتمع، وأصبح يدرك أنه لم يعد يكفي العمل على سدّ احتياجاتهم بصفتهم أفراداً مهمّشين في المجتمع، بل يجب أيضاً الاستفادة من حكمتهم وثقافتهم ومن نظرهم الشاملة إلى الدنيا. ولذلك يجب إدراج السكان الأصليين، باعتبارهم عناصر فاعلة مغايرة على الصعيد الثقافي، في عمليات التنمية الوطنية والعالمية.

٤٣ - وقد كان البنك أول مؤسسة مالية متعددة الأطراف تنفذ سياسة خاصة لصالح السكان الأصليين أو القبليين في